أبــو بكر الصديق

- لما ولي أبو بكر قال أبو عبيدة : أنا أكفيك بيت المال . وقال له عمر : أنا أكفيك القضاء فمكث عمر سنة لا يأتيه رجلان .

وكان يكتب له علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان فإن غابوا كان يكتب له من حضر .

وكان عامله على مكة (عتاب بن أسيد) : وقد أسلم عتاب يوم الفتح واستعمله رسول ا على مكة حين انصرف عنه بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون سنة . قيل إنه توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر . وكان رجلا صالحا فاضلا .

وكان على الطائف (عثمان بن أبي العاص) : استعمله رسول ا على الطائف وأقره أبو بكر وعمر Bهما . روى له عن رسول ا تسعة أحاديث . روى مسلم ثلاثة منها واستعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير أشراف .

وكان على صنعاء (المهاجر بن أمية) وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين . وله في قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة مر ذكرها .

وكان على حضرموت (زياد بن لبيد الأنصاري) أقام مع رسول ا بمكة حتى هاجر فكان يقال له مهاجري أنصاري . شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا واستعمله رسول ا على حضرموت .

وعلى خولان (1) (يعلى بن أمية) ويقال له يعلى بن منية وهي أمه أسلم يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك مع رسول ا روى له عن رسول ا 28 حديثا . اتفق البخاري ومسلم على ثلاث منها وقتل بصفين سنة 37 ه .

وعلى زبيد ورمع (2) (أبو موسى الأشعري) : قدم على رسول ا بمكة قبل هجرته إلى المدينة فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى رسول ا مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فأسهم له منها ولم يسهم منها لأحد غاب عن فتحها غيره . وكان حسن الصوت استعمله رسول ا على زبيد وعدن وساحل اليمن . روي له عن رسول ا 360 حديثا . اتفق البخاري ومسلم منها على 50 وانفرد البخاري بخمسة عشر . توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة 50ه وهو ابن 63 سنة .

وعلى الجند (معاذ بن جبل) : كان معاذا فقيها فاضلا صالحا . أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة مع السبعين من الأنصار ثم شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا روي له عن رسول ا 157 حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم

بحديث . توفي في عمواس بالشام سنة 18ه وهو ابن 33 سنة وهو من الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول ا أرسله رسول ا إلى اليمن يدعوه إلى الإسلام وشرائعه . وهو أحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول ا .

وعلى البحرين (العلاء بن الحضرمي) : ولاه النبي A البحرين وتوفي النبي A وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر . توفي سنة 14 واليا عليها وكان مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالهن . وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة في البحرين كما تقدم .

وبعث (جرير بن عبد ا) إلى نجران . روي له عن رسول ا 100 حديث اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة . قدم على النبي A سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان فبايعه وأسلم . وكان عمر بن الخطاب يقول (جرير يوسف هذه الأمة) لحسنه وكان طويلا يصل إلى سنام البعير يخضب لحيته بزعفران بالليل ويغسلها إذا أصبح واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفي سنة 54ه .

وبعث (عبد ا بن ثوب) إلى جرش (3) وهو عبد ا بن ثوب أبو مسلم الخولاني من كبار التابعين وكان فاضلا ناسكا له فضائل كثيرة أسلم قبل وفاة النبي A . بعث الأسود بن قيس بن ذي الخمار الذي تنبأ باليمن إلى أبي مسلم فلما جاءه قال : أتشهد أني رسول ا ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمدا رسول ا ؟ قال : نعم . فرد ذلك عليه وفي كل مرة يقول مثل قوله الأول فأمر به فألقي في نار عظيمة فلم تضره فقيل له أنفيه عنك وإلا أفسد عليك من اتبعك . قال فأمره بالرحيل فأتى المدينة وقد قبض النبي A واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد وبصر به عمر بن الخطاب فقام إليه . فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن . قال : ما فعل الرجل الذي أحرقه الكذاب بالنار ؟ قال : ذاك عبد ا بن ثوب . قال : أنشدك ا أنت هو ؟ قال : اللهم نعم . فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر وقال : الحمد الذي لم يمتني حتى أراني من أمة محمد من فعل به ما فعل بإبراهيم خليل ا A " أسد الغابة " .

وبعث (عياض بن غنم) إلى دومة الجندل . أسلم عياض قبل الحديبية وشهدها وكان صالحا فاضلا جوادا . وكان يسمى (زاد الركاب) يطعم الناس زاده فإذا نفد الزاد نحر لهم بعيره . توفي بالشام سنة 20ه وهو ابن 60 سنة .

وكان بالشام (أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة) قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر . هاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة . توفي في طاعون عمواس سنة 18ه وله 67 سنة . أصيب هو وأبو عبيدة Bهما في يوم أحد .

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان . وكان يقال ليزيد يزيد الخير . أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول ا A 100 بعير وأربعين أوقية يومئذ . فلما

استخلف عمر ولاه فلسطين وناحيتها . مات في طاعون عمواس سنة 18ه .

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني .

. _____

(1) خولان : مخلاف من مخاليف اليمن .

(2) زبيد : واد باليمن ورمع : موضع باليمن وقيل هو جبل باليمن .

(3) جرش : من مخاليف اليمن جهة مكة